وعلمت علم الكتم في جهلي به ٭ وجهلت جهل الذكر في عرفاني
وكفرت سوء إساءتي ٭ فمحاسن الإحسان من حسناتي
وأتيت بالنبأ العظيم مبشرا ٭ فعلى مني في العلى صلواتي
وسريت مني لي إلى قرب القرب من ٭ قربائي
ووجدت في عدمي وجودا مطلقا ٭ وفقدتر بالنفي في إثباتي
وصدقت في كذب الحروف وضلها ٭ لما بقيت تصور الغايات
ورأيت في العقل الحيص وهم ٭ هم الهوام مساكن الحيات

وقال رضي الله عنه وأرضاه

الحق عنك محجب بظهوره ٭ فكأنه في ظلمة من نوره
فالحق في الأعيان يظهر بعلنا ٭ من غيبه ويغيب في تصويره
وحروف تنبيك في أشكالها ٭ نبأ يجل الشكل من مسطوره
قد أعربت عن معجم فقولها ٭ قد أطرب الأخبار من تحبيره
فلأنت فيه وهو فيك وكلما ٭ يبدو فبالتلوين من تطويره
ما فيه شيء غير وجهك ظاهر ٭ سبحت له الأملاك في تسخيره
غارت عليك الذات من أغيارها ٭ فحميتك بالتحقق من تغييره
أخفاك بالإعلان في مكنونه ٭ وطواك طي السر في منشوره
واستبعدتك الكائنات وربها ٭ عبد تمكن من ولي تدبره
ذو قدرة في العجز عن أفعاله ٭ قد حار منه العقل في تأثيره
متمكن بالله في إمكانه ٭ عبد تراه سادا في تحيره

سر

سريد في عن العيون أذابه ٭ ويغيب في الإضمار عن مضموره
لا يحجبنك عجزه عن طوله ٭ فالطول مقصور على تقصيره
كذب يصدقه الوجود بمكن ٭ أقراره بالعجز من تقريره
قد جاءك العلم اليقين وعينه ٭ متعرف بالحق في تنكيره

وقال رضي الله تعالى عنه

هذا الحبيب تجلى وهو محتجب ٭ نائي المزار بعيد وهو مقترب
منكر وهو في التحقيق معرفة ٭ له به عنه فيه وهو ذا عجب
معزز في سماء العز قطابه ٭ مرمارمت كل فكر دونه شهب
يتيه في تيهه من ظل برشده ٭ الى الهدى طالب قد شفه الطلب
يلهو به كل لاه عنه في ولهه ٭ وراهب ماله عنه بابر هرب
وواجد فاقد في الوجد منيته ٭ املا له امل في صدقه كذب
وحسبما نافس الأهواء فيه به ٭ بنفسه في سبيل الحب يحتسب
يا نار لا بفؤادي وهو مرتحل ٭ عني الي باسباب لها نسب
جمع يفرقه في الجمع نسبته ٭ وقاطع عنه في وصلي به سبب
خلفت خلفي امامي عنه منعكسا ٭ على المقوام بقلب فيه ينقلب
يا معدمي في وجودي وهو وجده ٭ ومثبتي في انعدام نفيه نجب
انت النعيم لقلب فيك مكتئب ٭ وانت أمن لخوف سله حرب
انت الضيا لنا في كل مظلمة ٭ وظلمة في ضيا نوره لهب
كم اولد الحب اهواء وأعقبها ٭ على الدوام عقيما ماله عقب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)